مكة والمدينة ومع هذا كلوا بخ احد يداهن في امر من
امور الشريعة وكان يقول بصوت عال انهم لو منعوني عقالا
كانوا يردونها الى رسول الله لقاتلتهم عليه فلما رآه كان اشجع
فلم يجوز بطلان الشريعة بخوف سكان قطر من الارض سبحانك
هذا بهتان عظيم وقوله وكان اكثر اتباع الامير اولاد الصحابة
الخ غلط محض بل كان اكثرهم اهل الكوفة ومصر وقتلة عثمان
مع انهم كانوا منجسين يقتلون بهم لمطاعن الصحابة وتمنين
انتقاض فضلهم وكمالهم واهل العراقين وفارس والاهواز
وخراسان وغيرهم الذين كان لهم جراحات في اكبادهم من حربات
سيوف الخلفاء الثلاثة وجيوشهم واجلاف الاعراب المطوعين
باتباع الفتن والوقايع والطعن والب المفسدين السفاة
لانقلاب الدول وتغير الاحكام بكمال الجهد المتبعين لشهواتهم
واهواء انفسهم الطالبين للرخص والاباحة والاطلاق
فاي محذور كان للامير في اظهار عقيدته وعمله على مثل هؤلاء
الرجال خصوصا مسئلة المتعة وسبع الرجلين واسقاط سنة
التراويح فان فيها جلب قلوبهم واستمالة نفوسهم كان
في هذه الامور قلة المشقة فقد تبين ان الامير لم تكن
التقية واجبة عليه بل حرام محض في دينه ولا يتم ايضا
والقول بوجوبها حينئذ انما هو زور وكذب من قائله
ومن كان مع الامير من اولاد الصحابة انما كانوا من قبائل
الانصار

الانصار وكانوا محبين للامير وشيعته بزعم الشيعة وهم كانوا
يعلمون تغيير الشيخين سنة النبي وقد صارت سنة
الشيخين القديمة في انظارهم ساقطة فلم يبق خوف
منهم الا من محمد ابن ابي بكر وامثاله رجل او رجلين
وهو قد قتل في اخر الامر ايضا فزال الخوف بالكلية ومنها
ما رواه الكليني عن معاذ بن كثير عن ابي عبد الله انه قال ان
الله عز وجل انزل على نبيه كتابا فقال يا محمد هذه وصيتك
الى النجباء فقال ومن النجباء يا جبريل فقال علي بن ابي طالب
وولده وكان على الكتاب خواتم من ذهب فدفعه
رسول الله الى علي وامره ان يفك خاتما منه ويعمل بما
فيه ثم دفعه الى الحسن ففك منه خاتما فعمل بما فيه ثم دفعه
الى الحسين ففك خاتما فوجد فيه ان اخرج بقوم الى
الشهادة فلا شهادة لهم الا معك واشتر نفسك
لله ففعل ثم دفعه الى علي بن الحسين ففك خاتما فوجد
فيه ان اطرق واصمت والزم منزلك واعبد ربك حتى
يأتيك اليقين ففعل ثم دفعه الى ابنه محمد بن علي بن الحسين
ففك خاتما فوجد فيه حدث الناس وافتهم وانشر
علوم اهل بيتك وصدق ابائك الصالحين ولا تخافن
احدا الا الله فانه لا سبيل لاحد عليك ثم دفعه الى جعفر
الصادق ففك خاتما فوجد فيه حدث الناس وافتهم
ولا تخافن احدا الا الله وانشر علوم اهل بيتك وصدق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)